موظب ومَوْعَلى وفي تقديم اغلبهما عليهما نظر ولذلك قيل رمان فعال
لغلبته في نحوه لما فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ وقسمه ثلاثة اقسام
وذلك لانه اما ان يوجد فيه شبهة الاشتقاق او لم يوجد فان وجدت
فاما في احدهما او فيهما اما القسم الاول فاشار اليه بقوله فبشبهة الاشتقاق
فنقول ان وجدت شبهة الاشتقاق في احدهما فاما ان يعارضها
اغلب الوزنين او لا فان لم يعارضها اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق
كميم موظب مع المطو فانك ان جعلته مفعلا كان من واو وظاء وباء
وهو بناء مستعمل يقال وظب على الشيء وظوبا اي داوم وان جعلته
فوعلا كان من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وموظب
غير منصرف لانه علم بقعة وكذلك معلى لانك ان جعلت الميم زائدة
كان من عين ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت الالف زائدة كان
من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشيء اخذته
بسرعة وانما اورد مثالين اشارة الى انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق
اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء عارضها اقيس الوزنين
كما في موظب او لا كما في معلى هذا اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب
الوزنين فان عارضها اغلب الوزنين فبعضهم يقدم اغلب الوزنين
على شبهة الاشتقاق لان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل على ما قلت
نظائره وقال المص فيه نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين ردا
الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق ردا
الى تركيب مستعمل والرد الى التركيب المستعمل اولى ولاجل انهم يرجحون اغلب
الوزنين على شبهة الاشتقاق قالوا رمان فعال من رمن وان كان
رمن غير مستعمل لا فعلان من رمم اي اصلح لغلبته اي لغلبة حرف
التضعيف او زنة فعال في نحو رمان من اسماء النبات نحو حماض وهو

نبت

نبت له نور احمر وتفاح وقلام لضرب من الحمض وعلام للحنا وفي قولنا
رمن غير مستعمل نظر لما ذكر المص في باب ما لا ينصرف من شرح المفصل انه يحتمل
ان يكون رمان من رمم او من رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه ذكر في الصحاح
انه قال سيبويه سالته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به قال لا اصرفه في
المعرفة واحمله على الاكثر اذ لم يكن له معنى يعرف به اي لا ندري من اي شيء
اشتقاقه فيحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون قال الاخفش
نونه اصلية مثل قراص وهو البابونج وهو نور الاقحوان اذا يبس
الواحدة قراصة هذا هو المذكور في الصحاح وهو يدل على ان وزن رمان
عند الخليل وسيبويه فعلان فكان المختار عند المص ولذلك قال ولذلك
قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك كان رمان فعال فان ثبت فيهما رجح
باغلب الوزنين وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف في مُوْرَق دون نحو مان
فان ندر احتملهما كارجوان هذا هو القسم الثاني من الاقسام الثلاثة لما
لم يكن فيه الاظهار الشاذ فان لم يكن اظهار وثبت شبهة الاشتقاق فيهما
فاما ان يغلب احد الوزنين او ندر الوزنان فان غلب احدهما فاما ان يكون
الوزن الآخر اقيس او لا فان لم يكن الآخر اقيس رجح باغلب الوزنين
كحومان واحده حومانة وجمعها حوامين وهي ما كان غلاظا فانه فعلان
من الحوم لا فوعال من الحمن لغلبة فعلان مع انه لا يعارضه اقيس
الوزنين او الحمنانة القراد وان كان الوزن الآخر اقيس كمورق وهو علم
قيل هو مفعل من الورق لانه اغلب وقيل فوعل من المرق لانه لو كان
مفعلا لكان الراء مكسورا لان قياس ما زيدت الميم فيه من مثل ان
تكسر عينه كموعد هذا اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما بل
ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق من الطرفين لانه لغرض كارجوان
ويقال له بالفارسية ارغوان احتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجو

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)